Permanent Mission of the
Kingdom of Bahrain to the U.N.
New York

الوفد الدائم لمملكة البحرين
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

كلمة

سعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

وزير خارجية مملكة البحرين

للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة

الأحد ١٥ سبتمبر ٢٠٠٢م

نيويورك

كلمة

سعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

وزير خارجية مملكة البحرين

للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة

الأحد ١٥ سبتمبر ٢٠٠٢م

نيويورك

بسم ا لله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،،،

يطيب لي في مستهل كلمتي أن أعرب لكم عن خالص التهنئة على انتخابكم لرئاسة الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن أقدم الشكر الجزيل لسلفكم معالي السيد هان سونغ سو وزير خارجية جمهورية كوريا على ما بذله من جهود حثيثة في إدارة أعمال الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة والدورة الاستثنائية السابعة والعشرين الخاصة بالطفل.

كما أعرب عن تقديري البالغ لمعالي السيد كوفي أنان الأمين العام لمساعيه الحثيثة لتعزيز دور الأمم المتحدة وتمكينها من أداء رسالتها السامية تحقيقاً للأهداف النبيلة التي أنشأت من أجلها، وأن أقدم التهنئة إلى الأتحاد السويسري لانضمامه إلى هذه المنظمة، والتهنئة أيضاً لتيمور الشرقية على نيلها الاستقلال.

كما ويسرنا أن نبارك ونرحب بإعلان قيام الاتحاد الأفريقي خلفاً لمنظمة الوحدة الأفريقية معربين عن الأمل في أن يعزز قيامه فرص السلام والأمن في القارة الأفريقية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدولها وشعوبها.

السيد الرئيس،،،

يصادف انعقاد دورتنا حلول الذكرى الأولى لحادثة الحادي عشر من سبتمبر التي روعت المجتمع الدولي وهزت الضمير الإنساني، ووحدت الجهود الدولية في وجه عدو لا ينتمي لدين أو عرق أو جنس أو وطن ، الا وهو الإرهاب. واليوم وبمناسبة حلول هذه الذكرى الأليمة فإنه لا يسعنا إلا أن نجدد تعازينا ومواساتنا للولايات المتحدة الأمريكية وشعبها الصديق، ولأسر الضحايا وذويهم في كل مكان معربين عن شجبنا للإرهاب في كافة صوره وأشكاله، مؤكدين دعمنا لكافة الجهود الدولية لمحاربة عناصره واجتثاث جذوره.

السيد الرئيس،،،

إن مملكة البحرين وانسجاماً مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة والجهود الدولية قد سعت منذ أن استكملت استقلالها، لبناء الدولة الحديثة والمجتمع المدني على أساس بناء الإنسان وإعداده وتأهيله لمواكبة متطلبات العصر في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن هذا المنطلق فإنها تؤكد، وبخطى واثقة، مسيرة التطـــور والتحديث التي يقودها صاحب العظمة الشيخ حمد بـــن عيسـى آل خليفة ملك مملكة البحرين . فلقد تم إعلانهـا مملكـة دسـتورية إثـر الاستفتاء على ميثاق العمل الوطني الـذي أسـس للنهـوض بالحيـاة الديمقراطية والدستورية في البلاد. ونجحت تجربـة انتخـاب المجـالس البلدية في مايو ٢٠٠٢م بمشاركة المرأة انتخاباً وترشيحاً ، وتستعد الآن لانتخاب مجلس النواب خلال شهر أكتوبر القادم.

وتتضافر الجهود الرسمية والشعبية لانجاح المسيرة الديمقراطيـة والتنمويـة الـتي يعززهـا دسـتورها ، وسياسـاتها وبرامجهـا في كافـة المجالات. وفي هذا الإطـار انضمـت البحريـن إلى الاتفاقيـة الدوليـة لإزالة جميع أشكال التمييز ضد المرأة كمـا نشـطت حركـة المجتمـع المدني وتزايد عدد الجمعيات غير الحكومية التي تم إشـهارها لتضـم كافة أبناء المجتمـــع البحريـني الأمـر الـذي أثـرى ويـثري الجهـود الوطنية لكفالة الرفاهية واحترام حقوق الإنسـان في كافـة المجـالات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إن مملكة البحرين تفخر وتعتز بهذه الإنجازات والتي شهد بها تقرير الأمم المتحدة الخاص بالتنمية البشرية لعام ٢٠٠٢م حيث وضع مملكة البحرين في موقع متقدم بين الدول في العالم والأولى بين شقيقاتها الدول العربية للمرة السادسة في هذا المجال . كما أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٢م إلى هذه الإنجازات وذلك خير شاهد على نجاح استراتيجية مملكة البحرين الديمقراطية والتنموية في كافة المجالات.

كما وأن تقرير منظمة التنمية الصناعية "اليونيدو" الصادر مؤخراً والذي وضع البحرين في المرتبة الثانية والأربعين من بين مجموع الدول السبع والثمانين التي شملها التقرير، والأولى على الصعيد العربي لهو مبعث فخر واعتزاز لمملكة البحرين وقيادتها وشعبها.

السيد الرئيس،،،

تولي مملكة البحرين أهمية كبرى لمسألة الأمن الإقليمي لما له من انعكاسات وتأثيرات على أمن واستقرار الدول والشعوب، ومن هذه المنطلق فإنها تحرص على إرساء العلاقات بينها وبين

جيرانها على أساس مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول. واستنادا إلى التطورات الإيجابية في العلاقات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وفي ضوء الاتصالات المباشرة التي جرت مؤخراً بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران على وجه الخصوص، فإنها تتطلع إلى التوصل لحل قضية الجزر الإماراتية الثلاث بالطرق السلمية ووفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي وبروح من الأخوة والتفاهم.

كما إن القمة العربية التي عقدت في بيروت في مارس الماضي قد أكدت على ضرورة وأهمية تعزيز استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الخليج والعمل على خلق الأجواء الإيجابية لعودة العلاقات الطبيعية بين دوله. وهي بذلك قد دعت العراق إلى استكمال تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالحالة بين العراق والكويت وبخاصة ما يتعلق منها بقضية الأسرى من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى والتعاون مع الأمم المتحدة وصولاً إلى رفع المعاناة عن شعب العراق وتجنباً لأية مواجهة في المنطقة قد تعرض دولها وشعوبها للخطر، وتهدد وحدة العراق وسلامته الإقليمية وتكون ذريعة للتدخل في شؤونه الداخلية.

السيد الرئيس،،،

تشهد اليوم منطقة الشرق الأوسط وضعاً خطيراً بسبب سياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وممارستها لأبشع جرائم القتل والحصار بحق الشعب الفلسطيني وتدمير لبناه التحتية ومصالحه الاقتصادية. ولعل ما حدث في مخيم جنين وقطاع غزة ويحدث يومياً في المدن الفلسطينية الأخرى لهو دليل واضح على عدوانية الحكومة الإسرائيلية وانتهاكها للقوانين والأعراف الدولية وعدم رغبتها في السلام والالتزام بالاتفاقيات الدولية التي وقعتها. من جهة أخرى ما يزال الشعب الفلسطيني يواجه هذه الهجمة الشرسة بشجاعة باسلة مؤكداً حقه في مقاومة الاحتلال وإيمانه بقضيته العادلة، وتمسكه بقيادته الشرعية والدفاع عن حقوقه الوطنية التي أقرها المجتمع الدولي بموجب قراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ والقرارات الأخرى ذات الصلة وآخرها القرار ١٣٩٧، ومبدأ الأرض مقابل السلام وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

إن البحرين انطلاقا من مبادئها وانتصارها للحق قد وقفت وتقف إلى جانب الشعب الفسطيني الشقيق، مؤكدة دعمها الكامل

للمبادرة العربية للسلام التي تبنتها القمة العربية المنعقدة في بيروت في شهر مارس ٢٠٠٢م القائمة على الرؤية التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد بالمملكة العربية السعودية لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط، وإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل مقابل انسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بما في ذلك الجولان العربي السوري وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة، والتوصل لحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٤.

السيد الرئيس،،،

إن القهر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني والوضع الذي يهدد بالخطر الأمن والسلم في منطقة الشرق الأوسط والعالم يضع مجلس الأمن والمجتمع الدولي أمام مسئولياته الكاملة للتدخل الفوري لوقف الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ، وتفعيل مبادرة السلام العربية على الصعيدين الإقليمي والدولي باعتبارها أساساً صالحاً لأي تحرك يهدف لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

ولقد رحبت البحرين بمبادرة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يستند إلى الأفكار والمبادئ التي دعت إليها القمة العربية في مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة وصولاً إلى الحل العادل الشامل الذي يؤدي إلى الاستقرار والأمن والانتقال بالمنطقة من دوامة الصراع والعنف إلى دائرة التعاون المثمر بين دول المنطقة. وتأكيداً لهذا الموقف رحبت البحرين ، أيضاً، بالأفكار الإيجابية التي تضمنها خطاب فخامة الرئيس بوش حول الشرق الأوسط في ٢٤ يونيه الماضي والهادفة للوصول لحل الصراع القائم في الشرق الأوسط لتكون ضمن إطار تطبيق قرارات الشرعية الدولية وإقامة دولتين دولة فلسطين ودولة إسرائيل ، تعيشان جنباً إلى جنب.

لقد أكد الجانب العربي ومن خلال طرحه لمبادرة السلام العربية وترحيبه بافكار فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رغبته في السلام وحرصه على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة، الأمر الذي يطرح سؤالاً يستوجب على الجانب الاسرائيلي الأجابة عليه ومفاده: ما هو مشروع اسرائيل للسلام؟ وما هو موقفها من مبادرة السلام العربية وافكار فخامة الرئيس بوش؟ فالمطلوب الآن

هو ترجمة تلك الأفكار والمبادرات إلى خطط وخطوات تطبيقية تصب في مصلحة السلام لإنهاء الوضع المتدهور الحالي.

السيد الرئيس،،،

استناداً إلى الموروثات الدينية والحضارية لمملكة البحرين والتي تم تقنينها في الدستور والتشريعات الوطنية وأكدتها الممارسات السياسية والتي تؤكد من بين أمور أخرى على الحق في الحياة والأمن والسلام، فإننا نجدد التأكيد على رفض كافة أشكال الإرهاب وصوره. كما أننا نرحب بالدعوة لعقد مؤتمر دولي حول الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة يهدف من بين أمور أخرى إلى تحديد تعريف له متفق عليه دولياً يميز بين الأعمال الإرهابية المرفوضة وبين الكفاح والمقاومة المشروعة للشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي من أجل التحرر الوطني وتقرير المصير والدفاع عن النفس بما يتفق وميثاق الأمم المتحدة الذي آلينا على أنفسنا أن نلتزم به بياناً وعملاً.

السيد الرئيس،،،

لقد تابعت مملكة البحرين باهتمام التطورات المتلاحقة في أفغانستان، ذلك البلد الذي أفتقر إلى الاستقرار وعانى من ويلات الحروب لسنوات طويلة ورحبت بالإجراءات التي اتخذتها حكومتها المؤقتة الهادفة لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار فيه وعودة الحياة الطبيعية لشعبه. كما أبدت تعاوناً كاملا مع اللجنة التي أنشأها مجلس الأمن بقراره رقم ١٣٧٣(٢٠٠١) بشأن المراقبة المالية واللوجستية المتعلقة بالإرهابيين وذلك كان التزاماً منها لمفهوم العمل الجماعي في إطار الأمم المتحدة.

السيد الرئيس،،،

لقد أيدت مملكة البحرين كافة المبادرات التي اتخذت بخصوص إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وتوطيد إجراءات بناء الثقة في هذه المناطق، ومن بينها إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأسلحة النووية وفقاً لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، وذلك إيمانا منها بأهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وتوجيه مقدراتها وإمكانياتها لتمويل مشاريعها التنموية لرفع مستوى المعيشة

لشعوبها وتحقيق التنمية والتقدم لدولها . ومن هذا المنطلق إننا ندعو الأمم المتحدة للضغط على إسرائيل لتنضم إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة منشأتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

السيد الرئيس،،،

إن الحوار والتسامح بين الأمم والشعوب يحقق التفاهم بينها ويسهم في توطيد السلم والأمن الدوليين. واستناداً إلى هذه القناعة وتأكيداً لاهتمام البحرين بقرار الجمعية العامة رقم ٢٢/٥٣ بتاريخ ١٩٩٨/١١/٦م المعنون "*سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات*" ، استضافت المملكة منتدىً فكرياً تم تنظيمه بالتعاون مع الحكومة اليابانية ضم نخبة من مفكري العالمين العربي والإسلامي والمفكرين اليابانيين تحت شعار "*ملتقى الحضارات*" وذلك في شهر مارس الماضي، بهدف تعزيز الحوار بين الحضارة الإسلامية والعربية مع الحضارات الأخرى لتقريب وجهات النظر بين الثقافات المتعددة.

وتعزيزاً لهذا المنهج ستحتضن مملكة البحرين الدورة العاشرة لمؤتمر الحوار الإسلامي ـ المسيحي من ٢٨ إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢م، وذلك بهدف تحقيق تفاهم أفضل بين الديانات والثقافات العالمية لتدعيم التفاعل والتبادل بينها حفاظاً على المنجزات التي تحققت وتحفيزاً لانطلاقة واعية نحو مستقبل تتسارع فيه خطى التعاون لمصلحة كافة البشر دون تمييز.

السيد الرئيس،،،

لقد تمكن المجتمع الدولي بفضل تعاونه من القضاء على العديد من الأمراض والأوبئة، إلا أن مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) يمثل اليوم تحدياً علمياً وطبياً ويشكل خطراً يهدد الوجود البشري في بعض الأماكن ويدمر النسيج الاجتماعي والاقتصادي في عدد من البلدان. إن هذا الخطر الداهم ليوجب علينا جميعاً التصدي له عن طريق تعزيز الجهود وتكثيفها بطريقة شاملة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، مشيدين بالقرارات التي اتخذتها الدورة الاستثنائية السادسة والعشرون للأمم المتحدة بشأن مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) بنيويورك في يونيه ٢٠٠١م.

السيد الرئيس،،،

إن القمة العالمية للتنمية المستدامة والتي عقدت في جوهانسبرغ مؤخراً كانت فرصة مناسبة لاستعراض وتقييم ما تم تنفيذه خلال السنوات العشر الماضية، وبيان المعوقات والتحديات ورسم الاستراتيجيات وتحديد الأهداف والأولويات للعمل المشترك. ويحدونا الأمل بأن تعمل الدول جميعاً على تطبيق ما جاء في إعلان جوهانسبرغ نحو تحقيق التنمية المستدامة والتصدي للتحديات التي تواجه دول العالم وخاصة الدول النامية.

وفي هذا الإطار فان مملكة البحرين تؤكد مرة أخرى على أهمية التطبيق العملي والفعال لما ورد في إعلان الألفية الثالثة فيما يتعلق بالتنمية ودور المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في دعم الجهود الوطنية في هذا المجال.

السيد الرئيس،،،

إننا نثق بأن الأمم المتحدة ، بعزم شعوبها ودولها، وتوافر الإرادة السياسية والعمل الجاد، قادرة على تكريس الجهود لتحقيق أهدافنا جميعاً في سلام عادل ورخاء اقتصادي وعدالة اجتماعية

تسود العالم أجمع. وان من مصلحتنا جميعاً العمل بتعاون وتكاتف لجعل منظمتنا المحرك الأساسي لعملنا لتحقيق عالم أفضل يسوده الأمن والسلام والرخاء والعدل لكافة الدول والشعوب.

وشكراً،،،